قال له قد كنت اعجبتني حين رايتك ولقد زهدت فيك قال لم قال جيت
الى بيت هو دينك ودين ابائك وشرفكم وعصمتكم لاهدمه لم تكلمني
وتكلمني في مايتي بعير اصبتها قال عبد المطلب انا رب هذه الابل
وللبيت رب سيمنعه قال ما كان ليمتنع مني قال فانت وذاك
فامر بابله فردت عليه وقيل اعرض عليه عبد المطلب ثلاث
اموال تهامة ليرجع فابى فلما ردت الابل على عبد المطلب خرج
فاخبر قريشا الخبر وامرهم ان يتفرقوا في الشعاب ويتحرزوا في
روس الجبال تخوفا عليهم من معرة الجيش ففعلوا واتى عبد المطلب
الكعبة فاخذ بحلقة الباب وجعل يقول يا رب لا ارجو لهم سواكا •
يا رب فامنع منهم حماكا • ان عدو البيت من عاداكا • امنعهم ان يخربوا
قراكا • وقال ايضا • لاهم ان المرء يمنع رحله • وحلاله فامنع حلالك •
لا يغلبن صليبهم • ومحالهم عدوا محالك • جروا جموع بلادهم • والفيل
كي يسبوا عيالك • عمدوا حماك بكيدهم • جهلا وما رقبوا جلالك •
ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك • ثم ترك عبد المطلب
الحلقة وتوجه في بعض تلك الوجوه مع قومه فاصبح ابرهة
بالمغمس قد تهيا للدخول وهيا جيشه وهيا فيله فاقبل
نفيل الى الفيل الاعظم ثم اخذ باذنه وقال ابرك محمود وارجع
راشدا من حيث جيت فانك في بلد الله الحرام فبرك الفيل فبعثوه
فابى فضربوه بالمعول في راسه فابى فوجهوه راجعا الى اليمن
فقام يهرول فوجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى
المشرق ففعل مثل ذلك فصرفوه الى الحرم فبرك وابى ان يقوم
وخرج عبد المطلب يشتد حتى صعد الجبل فارسل الله تعالى عليهم
ما قصه في قوله سبحانه الم يجعل اي جعل بما له من الاحسان

الى

الى الحرم لا سيما قريش كيدهم اي في هدم الكعبة في تضليل اي ضائع
وهلاك وارسل عليهم اي خاصة من بين من هناك من كفار العرب طيرا
اي طيرا اسود وقيل خضرا وقيل بيضا ابابيل اي جماعات بكثرة
متفرقة يتبع بعضها بعضا من نواحي شتى فوجا فوجا وزمرة زمرة امام
كل فرقة منها طاير يقودها احمر المنقار اسود الراس طويل العنق
وقيل ابابيل كابل المؤبلة قال الفرا لا واحد لها من لفظها وقيل
واحدها ابالة وقال الكسائي كنت اسمع النحويين يقولون واحدها
ابول كعجول وعجاجيل وقال ابن عباس كانت طيرا لها خراطيم
كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقال عكرمة لها روس كروس
السباع وقال سعيد بن جبير طير خضر لها مناقير صفر وقال قتادة
طير سود ترميهم اي الطير بحجارة اي عظيمة في الكثرة والفعل
صغيرة في المقدار والحجم مع كل طاير حجر في منقاره وحجران في
رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة وعن ابن عباس انه
راى منها عند ام هاني نحو قفيز مخططة بالحمرة كالجزع الظفاري
فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من
يقع عليه ففروا فهلكوا في كل طريق ومنهل واما ابرهة فتسا قطت
انامله كلما سقطت انملة اتبعها مدة وقيح ودم فانتهى الى
صنعا وهو مثل فرخ الطير وما مات حتى انصدع صدره عن قلبه
وانفلت وزيره ابو يكسوم وطاير يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي
فقص عليه القصة فلما اتمها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وان
ذلك الحجارة كانت من سجيل اي طين متحجر مصنوع للعذاب في موضع
[illegible] تسبب عن هذا الرمي هلاكهم وكان ذلك
[illegible] الله تعالى لانه الذي خلق الاثر قطعا لان مثله لا ينشا عنه

Copyright © King Saud University